إسهامات دار القرآن في بناء المجتمع المسلم الماليزي:
دراسة وصفية تحليلية

إعداد

تسنيم عبد الرحمن

بحث متطلب مُقَدم لنيل درجة الماجستير في القرآن والسنة

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

مايو ٢٠١٢م

خلاصة البحث

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار إسهامات دار القرآن الكريم –التابعة لمصلحة الشؤون الإسلامية الماليزية– في المجتمع الماليزي، وذلك باستخدام المنهج العملي التجريبي. وأسهبتْ الدراسة في تفصيل تطور تاريخ دار القرآن، وأبرزتْ إنجازاتها. وللحصول على نتائج إيجابية فقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي، والمنهج النوعي لجمع البيانات، وتضمن ذلك الاستبيان الذي شارك فيه حوالي ٣٠٠، والملاحظة، والمقابلة، وتحليل نصوص الإملاء. وحاولت الدراسة كذلك تحليل أهمية هذا المعهد (الدار)، وكيف يؤثر في حياة الخريجين. وأظهرتْ الدراسة أن مستوى متوسط إسهامات الطلاب مرتفع؛ وكذلك مستوى إسهامات المعهد في المجتمع الماليزي تُعدُّ مرتفعة. وأظهرتْ الدراسة كذلك أن مستوى متوسط الإعاقات في تحفيظ القرآن ليستْ مرتفعة (متوسطة)، وفي نفس الوقت أظهرت النتائج أن الحُفاظ من خريجي المعهد ليستْ لهم إسهامات كبيرة في تحفيظ آيات القرآن الكريم. وأخيراً فإنّ هذه الدراسة بلورتْ إسهامات الشخصيات البارزة من خريجي دار القرآن في مجالات العمل المختلفة، مثل الحقل التربوي، والأنشطة الدينية، والأعمال الاجتماعية.

ABSTRACT

The objective of this research is to use an empirical study to reveal the contributions of Darul Quran (JAKIM) towards Malaysian society. It elaborates the history of the development of Darul Quran and highlights its achievements. To obtain valid result, this study used qualitative and quantitative methods, including a questionnaire (on about 300 samples), observation, interview, and dictation documentation analysis. It also attempts to analyze the importance of this institute and how it affects the life of graduates. The finding indicates that the mean level is high for students' contributions, and the institution itself towards the society. However, the mean level of obstacle in memorizing Qur'an is medium. The result of graduates' Quranic memorization shows that there is not much contribution in terms of memorizing the verses of the Quran. Finally, this research demonstrates the contributions of prominent graduates from Darul Quran in various fields of work such as in education, religious activities, and social works.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion, it confirms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

…….....
Sohirin bin Solihin
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

……
Nadzirah Mohd
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Qur'Én and Sunnah) and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

…….
Mohd Shah Jani
Head, Department of Qur'Én and Sunnah Studies

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Qur'Én and Sunnah).

…….
Badri Najib Zubir
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Tasnim Binti Abdul Rahman

Signature …….. Date …….....

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٢م. محفوظة للجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا

إسهامات دار القرآن في بناء المجتمع المسلم الماليزي: دراسة وصفية تحليلية

أقر – هنا – أن الجامعة الإسلامية العالميّة بماليزيا (IIUM) لها جميع حقوق التأليف والنشر لهذا العمل، من الآن فصاعدا. ولا يجوز استنساخ هذا العمل أو استخدامه في أي شكل أو بأي وسيلة كانت؛ إلكترونيّة أو آلية أو تصويريّة أو تسجيليّة أو غير ذلك دون إذن مسبق من الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا.

أكّد هذا الإقرار: تسنيم عبد الرحمن

....

التوقيع التاريخ

الإهداء

إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل أسمه بكل افتخار،
أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار،
وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد، والدي العزيز.
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني،
إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي،
إلى أغلى الحبايب، أمي الحبيبة.
ولمن أمسك بيدي وكان عوني وسَندي
لمن أبى إلا أن أكون هنا رغماً عن أنف الحياة
لكفّه البيضاء وروحه شريك حياتي، إليك زوجي.
وإلى الذين معهم أذوق ثمرة الحياة، والترابط الأسري المتين،
أحباء الحبايب، إخواني وأخواتي،
أهدي إليكم هذا البحث المتواضع.

الشكر والتقدير

الحمد لله وكفى، الذي على العرش استوى، خالق الكون شديد القوى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى من لم ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى. وبعد،

أشكر الله تعالى الذي وفقني وأعانني على إتمام هذه الدراسة وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى مشرفي فضيلة الدكتور سوهيرين صالحين– حفظه الله تعالى وسلّمه– الذي لا يدركه الملل في تشجيعي وتقوي عزيمتي في سبيل إنجاز هذا البحث، جزاها الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء. ولا أنسى تقديم الشكر إلى القارئ الثاني فضيلة الدكتورة ناظرة لإرشاداتها وتوجيهاتها القيمة.

كما أشكر الأساتذة الذين علموني في كلية معارف الوحي وكل من حثني على حب القرآن والعلم، عسى الله أن يجعل عملهم في ميزان حسناتهم. وأخيرا، أتوجه بالشكر والتقدير إلى زميلاتي وكل من له إسهام في نجاح هذا العمل المتواضع، جزاكم الله خير الجزاء.

وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت، عليه توكلت وإليه أنيب.

محتويات البحث

خلاصة البحث ..... ب

خلاصة البحث باللغة الإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

تصريح ..... هـ

صفحة الإقرار ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأول: التمهيدي..... ١

المقدمة..... ١

أهمية الموضوع وأسباب اختياره ٣

إشكالية البحث ٣

أسئلة البحث..... ٣

أهداف البحث ٤

حدود البحث ٤

الدراسات السابقة..... ٤

منهجية البحث..... ٧

هيكل البحث ٨

الفصل الثاني: تأسيس دار القرآن وتطورها ١٠

المبحث الأول: نبذة عن منطقة كوالا كوبو بارو..... ١٠

المبحث الثاني: أهداف دار القرآن و تطورها ١٢

المطلب الأول: لمحة عابرة عن دار القرآن ١٢
المطلب الثاني: أهداف دار القرآن وأهميتها ومستقبلها ١٥
المطلب الثالث: إحصائيات الطلبة منذ نشأة دار القرآن ١٩

الفصل الثالث: أسباب صعوبة الحفظ وسبل التغلب عليها ٢٤
المبحث الأول: حفظ القرآن وفضائله من المنظور الشرعي ٢٤
المطلب الأول: تعريف الحفظ..... ٢٤
المطلب الثاني: حفظ القرآن من منظور الكتاب والسنة ٢٦
المطلب الثالث : الحكم الشرعي لحفظ القرآن ٣١
المبحث الثاني: أسباب صعوبة الحفظ وسبل التغلب عليها..... ٣٢
المطلب الأول: طرق الحفظ أو سبل المتبعة في حفظ القرآن في الدار..... ٣٢
المطلب الثاني: معوقات حفظ القرآن وطرائق التغلب عليها..... ٣٤

الفصل الرابع: إسهامات دار القرآن في بناء المجتمع الماليزي ٤٣
المبحث الأول: الدراسة الميدانية..... ٤٣
المطلب الأول: وسائل إجراء الدراسة الميدانية..... ٤٣
المطلب الثاني: عرض نتائج الاستبيانات وتحليلها..... ٤٥
المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلات..... ٦٤
القسم الأول: خريجو دار القرآن ذووا الشهرة في المجتمع..... ٦٤
أولاً: داتوء حسن دين الحافظ ودوره في التربية الدينية. ٦٤
ثانيا: إسهامات الأستاذ محمد محسن بن شيخ أحمد الحافظ
في مجال التعليم..... ٦٩
القسم الثاني: إسهامات جمعية الطلاب بدار القرآن ٧٣

الخاتمة **٧٤**

قائمة المصادر والمراجع **٧٦**

الملاحق **٨٠**

الملحق ١: أسئلة الاستبانة ٨٠

الملحق٢: صورة فضيلة الأستاذ داتوق أبو حسن دين الحافظ ٨٤

الملحق ٣: صورة فضيلة الأستاذ محسن شيخ أحمد ٨٥

الملحق ٤: صورة الدفعة الأولى من طلاب دار القرآن ٨٦

الفصل الأول
الفصل التمهيدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم خير كتاب أنزله الله على خاتم رسوله وأفضل خلقه ليكون للعالمين نذيراً. وهو دستور الأمة وشريعتها الخالدة إلى يوم القيامة، أنزله الله للناس كافة، وجعله بينات من الهدى والفرقان. وقد وُصف القرآن الكريم بأنه مبارك يتضمن الكثير من المعاني العظيمة الجليلة، والعلم الغزير، وفيه كل هدى، وشفاء من كل داء، وهو نور يُستضاء به في الظلمات، وكل حكم يحتاج إليه المكلفون، وفيه من الأدلة القطعية على كل مطلوب، وبذلك تحقق له الخلود، والتّفرد عن كلّ الكتب السماويّة.

ولعل من تلك البركات، التي جعلها الله جلّ وعلا لكتابه القرآن الكريم، ما يكون في حامل القرآن، الحافظ لآياته، الواعي لمعانيها، والمدرك لمضامينها، والعامل بمقتضاها، فإنه –دون شك- يكون مباركًا ببركة هذا الكتاب أي القرآن، مسددًا بتسديده، ومؤيدًا بآياته وسُورهِ. والاهتمام بكتاب الله تلاوة وحفظاً وتفسيراً واجب الأمة الإسلامية، وقد وعد الله حملة كتابه العظيم بالأجر، ورفعة الشأن، والتميز في الدنيا والآخرة. قال تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُور﴾[1]

وتقع على عاتق حامل القرآن أي حافظه مسؤولية عظمى، فهو وسيلة مسخّرة من عند الله جلّ جلاله لحفظ هذا الكتاب من التبديل و التغيير والتّحريف:

---

[1] سورة فاطر: ٢٩-٣٠

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُوْنَ﴾[٢]

ولا شكّ أن الجهود الفرديّة مهما كانت محدودة المدى، فهي في حاجة إلى سَنَدٍ رسميّ يتمثل في وليّ الأمر أو الحكومة، وقد استشعرت الحكومة الماليزية التي تتّخذ الدّين الإسلاميَّ ديناً رسمياً لها هذه المسئولية. وحملتها بكل أمانة فوجّهت الجهة المسؤولة وهي وزارة الشؤون الدينية إلى إنشاء معاهد لتحفيظ القرآن الكريم، ووضع ميزانيّة معتبرة لتيسير انسياب العمل في تلك المعاهد.

ومن أبرز المعاهد التي تمّ إنشاؤها معهد عُرِف باسم دار القرآن (جاكيم) Darul Quran JAKIM. ومن مهام هذه الدار، العمل على تحفيظ القرآن الكريم للدارسين، وتعليمهم علوم القرآن، والعمل على غرس المبادئ الإسلامية المتينة، والأخلاق السمحة في نفوس هؤلاء الدارسين؛ ليتخرجوا من هذه الدار بوصفهم نماذج مثالية يقتدي بها أفراد المجتمع عامة.

فحملة كتاب الله تبارك وتعالى عليهم واجب عظيم في إبلاغ كلام الله للناس، وتعليمهم آياته، تدريسًا لهم في تلاوة، وشرحًا لمعانيه ومضامينه، ومساعدة لأبناء المجتمع في الالتزام بما جاء في كتاب الله تبارك وتعالى؛ من خلال الاستجابة لأوامر الله فعلاً، ولما نهى الله عنه تركًا، إلى غير ذلك مما يجب على هذه الصفوة من أبناء المجتمع التي يفترض أن تكون أنفع الناس للناس ببركة القرآن الكريم.

انطلاقاً مما سبق، رأت الباحثة أن تساهم بجهدها المتواضع بإلقاء الضوء على دار القرآن (جاكيم) موضحة لرسالته، وواصفة لما يعترض تلك الرسالة من مشكلات مع تحليلها، واقتراح حلول لها حتى يتسنّى لهذه الدار النهوض بمهمتّها على الوجه الأكمل. فمن مساهمة الباحثة أن تبرز بعض أشخاص من خريجي دار القرآن ذي الشهرة في المجتمع إما في مجال التربية الدينية أو في ميدان التعليم أو في حقول الاصلاح الاجتماعي. ولعل ما يشهد الإنسان في يومنا هذا من تطوّر شَمِل جوانب الحياة قد أفرز سلبياتٍ على الجانب الأخلاقي، فصارت الحاجة ماسّة إلى دعاةٍ وهداةٍ يهدون الناس إلى الصراط المستقيم، ويأخذون بأيديهم إلى النور والأهل معقود على خريجي دار القرآن (جاكيم)؛ ليترجموا ما

[٢] سورة الحجر:٩

تلقوه من معارف وعلوم إلى واقع ملموسٍ، وذلك بتصحيح كلّ المفاهيم الباطلة، وحمل الناس على الجادّة والحقّ.

أهمية البحث وأسباب اختياره

ولما كانت دراسة عن دار القرآن هي الدراسة التي تحث المجتمع على القيام بأعمال الخير من ممارسة القرآن في الحياة اليومية كانت هذه الدراسة التي لها مكانتها وأهميتها لدى المجتمع المسلم الماليزي. فالدراسة الوصفية التحليلية تعطي معرفة جديدة عنها وإن كثيراً من الناس يتجاهلون عن إسهامات دار القرآن. فيبدو للباحثة أن تبرز شخصيات المتميزة من خريجي دار القرآن في مجال شتى؛ كأئمة الموظفين ورجال الإصلاح والدعاة.

إشكالية البحث وأسئلته

من الناحية النظرية، يُتوقع أن يكون حافظ القرآن الكريم نموذجاً مثالياً يقتدى به؛ لأنه يحمل في صدره كلام الله، وهذا الحِفظ إذ ما قُرِن بفهم لمعاني القرآن، وتقوى وخشية من الله اكتملت الصورة، وصار صاحبها هو الأمَلُ والمصلحُ الذي تتطلع إليه الأمة، ليعود بها إلى عهد الصفاء والشفافية عهد الصحابة والتابعين. وتتساءل الباحثة هل هذا هو واقع خريجي دار القرآن (جاكيم)؟ والإجابة عن هذا السؤال الأساس هي التي دفعت الباحثة إلى عَقْدِ العزم على كتابة بحث عن دار القرآن (جاكيم).

فملاحظات الباحثة الأولية أَبانَتْ لها أن **بعض** خرّيجي هذه الدار أساؤوا إليه، وإلى رسالته، إذ نسوا ما حفظوه من الذكر الحكيم، وهذا قاد إلى زعزعة ثقة العامّة فيهم ويسبب عدم الاعتراف بعض أعضاء المجتمع من إسهامات هؤلاء خريجين. وستحاول الباحثة النظر في أصل هذه المشكلة وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما أهداف دار القرآن (جاكيم)؟
٢- ما فضائل الحفظ وأهمّيته في بناء المجتمع؟
٣- ما إسهامات دار القرآن (جاكيم) في بناء المجتمع؟

أهداف البحث

تكمن أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

١- التعريف بدار القرآن (جاكيم) وأهداف تأسيسه.

٢- بيان شرعية الحفظ ومكانته وفضائله على ضوء الكتاب والسّنّة.

٣- إبراز دور المعهد في بناء المجتمع المسلم الماليزيّ.

حدود البحث

يُعدّ البحوث في موضوعات حفظ القرآن مجالاً واسعاً، مما يؤدي إلى قلة فيها التفصيل والتركيز والشرح، وكثرة التعميم والاستطراد. لذا فاختيار موضوعات جزئية وإشباعها بحثاً مع التعمّق فيها يُعدّ أكثر فائدة وأعظم نفعاً.

والأمر نفسه ينسحب على دُور معاهد تحفيظ القرآن الكريم، فلن يتسنى لأي دارس أو باحثٍ أن يتناولَ جميع تلك المعاهد، وهذا ما دفع الباحثة إلى اختيار دار القرآن (جاكيم) التابعة لوزارة الشؤون الدينية الماليزية وقصْر الحديث على هذه الدار، وعدم تخطبه إلى غيرها من المعاهد الأخرى التابعة لوزارة الشؤون الدينية، وهذه المحدودية ستمكن الباحثة من إلقاء الضوء على دار القرآن (جاكيم) بدءاً من النشأة، ومروراً بتاريخه السابق، وانتهاءً بحاضره، مع توضيح رسالته، وما اعترضها أو يعترضها من مشكلات، وحال طلاب دار القرآن اجتماعياً وأكاديمياً، ودور خريجي دار القرآن في إصلاح المجتمع وغيرها من الأشياء التي سيتناولها البحث.

الدراسات السابقة

من خلال الاستقراء الذي قامت به الباحثة فقد تبيّن لها أن هنالك عدداً من الكُتب والرسائل العلمية التي تناولت جزئيةً أو أكثر من الجزئيات موضع عناية البحث الحالي، ومع ذلك هنالك بعض الجوانب التي لم تَنَلْ حظّها من البحث والاستقصاء، وهذا ما تنوي الباحثة القيام به.

أولاً: كتب وبحوث باللغة العربية

كتاب ألفه علي الله بن علي أبو الوفا بعنوان **النور المبين لتحفيظ القرآن الكريم**[٣]، تطرق فيه المؤلف لحكم حفظ القرآن وفضائل حملته، وقواعده وستستفيد منه الباحثة عند الحديث عن صفات حامل القرآن والطرق المتبعة لحفظ القرآن. ولم يتناول المؤلف المشكلات والصعوبات التي تواجه حامل القرآن الكريم.

طرق تحفيظ القرآن في المعاهد والمؤسسات الإسلامية بماليزيا[٤] لحبيب الرحمن إبرمسا. وهو عبارة عن ورقة البحث قدّمها محاضر حبيب الرحمن في الملتقى العلمي الأول الذي أقيم بمدينة جدة عام ٢٠٠٥م. وتناول البحث نشأة معهد دار القرآن، والأهداف الرئيسية لنشأة هذا المعهد، والإرشادات لحفظ القرآن، والبرنامج الدراسي في دار القرآن. وقد تناولت هذه الورقة النظام الدراسي في هذا المعهد، وعدد الخريجين حتى نهاية ١٩٩٩م، حوالي ٨٧١ طالباً. وستستفيد الباحثة هذه الورقة عند تطرقها لنشأة المعهد وتطوّره. ولم تتعرض أيضاً إلى السلبيات والمعوقات التي تواجه الطلاب أثناء حفظ القرآن. وهذا ما ستتناوله الباحثة في بحثها.

ثانياً: مقالات وبحوث بلغات أجنبيّة

أما الدراسات بغير اللغة العربية فمنها بحث تحت عنوان **Tajwid Al-Quran Tariq Al-Syatibi dan Al-Jazari Riwayat Hafs'An'Asim: Pengamalannya di Maahad Tahfiz Darul Quran (JAKIM)**[٥] وهي رسالة ماجستر لشهر الدين بن سعد باللغة الملايوية. ناقش فيها الباحث تأسيس هذا المعهد وتطوّره وأهدافه ونظام تعليمه. وتناول هذا البحث تجويد القرآن عن طرق الشاطبي والجزري رواية حفص عن عاصم وهي الرواية التي يمارسها

---

[٣] علي أبو الوفا، علي الله، **النور المبين لتحفيظ القرآن الكريم** (الكويت: دار الوفا، ط١، ١٩٩٩م).

[٤] إبرامسا، حبيب الرحمن، **طرق تحفيظ القرآن في المعاهد والمؤسسات الإسلامية بماليزيا** (جدة: الملتقى العلمي الأول، رابطة العالم الإسلامي والهيئة العالمية لتحفيظ القرآن، ٢٠٠٤م).

[٥] سعد، شهر الدين، *Tajwid Al-Quran Tariq Al-Syatibi dan Al-Jazari Riwayat Hafs 'An 'Asim: Pengamalannya di Maahad Tahfiz Darul Quran (JAKIM)*، (كوالا لمبور: الجامعة ملايا، ٢٠٠٧م).

الطلاب والمعلمون بدار القرآن. وسيفيد هذا البحث عند حديثه عن تطوّر دار القرآن حتي سنة ٢٠٠٦م. ولم يتناول الباحث تطور هذا المعهد بعمق ولم يذكر الباحث البرامج الدراسية المطبقة في دار القرآن إلا برنامج الدبلوم في حفظ القرآن، ولم يشر إلى برنامج شهادة التحفيظ مع الجامعة الإسلامية العالمية. وهذا البرنامج له إسهامات عظيمة لبناء المجتمع، لأن هدفه توحيد العلوم التجريبية والشرعية لتخريج الحفاظ الماهرين المتخصصين في المجالات العلمية والتقنية. وستتناول الباحثة بنوع من الشرح ذلك البرنامج.

The Method of Teaching Tahfidzul Quran in Lower Secondary School[٦] لمحمد يوسف بن أحمد، يركز هذا البحث على طُرق تعليم وتحفيظ القرآن وتلاوته. وقد تناول موضوعات كثيرة عن منهج تحفيظ القرآن ولكن حسب المقرر لمادة الدراسات الإسلامية في المدرسة الثانوية بمنطقة هولو لانجت بسلانجور. وهذا البحث سيفيد الباحثة عند تناولها لقواعد حفظ القرآن ومنهج تعليم حفظ القرآن على الرغم من أن البحث تختلف عن عينة الحالي. فالمدارس الثانويّة تهدف إلى تحفيظ بعض السور ولآيات المختارة بينما معاهد التحفيظ تهدف إلى تحفيظ ٣٠ جزءاً.

وممن تناول هذا الموضوع وساهم فيه إسهاماً قيماً الباحثان مسنان جمالي، وأحمد سدادي حافظ في مقالتهما بعنوان **Hubungan Antara Menghafaz al-Quran Dengan Pencapaian Kursus Tahfiz wa al-Qiraat Pelajar Semester Empat dan Lima di Maahad Tahfiz wa al-Qiraat di Perak** المنشورة في المجلة الجامعية بقسم القرآن والسنة بجامعة العلوم الإسلامية ماليزيا[٧]. تناول هذا البحث مدى تأثير نتائج الامتحان في المعهد على قواعد حفظ القرآن. وقد أجرى هذا البحث على طلاب الفصلين الرابع والخامس فى معهد تحفيظ القرآن بولاية بيراق. والنتيجة تشير إلى أن التشجيع النفسي والتحفيز لحفظ القرآن يؤثران في شخصية الطالب. وستستفيد الباحثة كثيرا من هذه المقالة لأن المشكلات

---

[٦] أحمد، محمد يوسف، *The Methods of Teaching Tahfidzul Quran In Lower Secondary School*، (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ١٩٩٤م).

[٧] مسنان جمالي وأحمد سدادي، *Hubungan antara menghafaz al-Quran dengan pencapaian kursus Tahfiz wa al-Qiraat*، (نيلاي: جامعة العلوم الإسلامية ماليزيا، ٢٠٠٣م).

التي تواجه الطالب في هذا المعهد قد تتكرر وتكون مشابهة لما في دار القرآن، وستضيف الباحثة المشكلات التي تفرّد بها دار القرآن (جاكيم).

وهنالك رسالة ماجستر لنورخيرالعزة بعنوان **Parental Role in Promoting Children Quranic Memorization** [٨] وهو بحث قيم يركز على معرفة دور الوالدين في ترغيب الأبناء في تحفيظ القرآن في هذا العصر. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الوالدين هما المحرك الرئيس لنجاح الأبناء وتفوقهم في حياتهم. وسيفيد هذا البحث الباحثة منه في كشف واقع التحفيظ في ماليزيا من حيث جذور المشكلات والصعوبات التي تواجه الأبناء الدارسين من غير العرب، وكذلك المقترحات التي قدمت لحل هذه المشكلات.

منهجية البحث

ولتحقيق أهداف البحث ستعتمد الباحثة على عدّة مناهج وممثلة فيما يأتي:

١- **المنهج الاستقرائي:** ستقوم الباحثة بتتبع النصوص القرآنية والحديثية التي لها علاقة بحفظ القرآن مع الوقوف على الكُتب والمقالات التي أشارت إلى الوسائل التي تدعم حفظ القرآن، والمحافظة على استمرارية حفظ القرآن الكريم.

٢- **المنهج الوصفي:** ويتمثل هذا المنهج في بيان معاني ودلالات النصوص القرآنية والحديثية التي لها علاقة بحفظ القرآن، والعمل على بيان الأسباب المؤدية إلى النسيان في حفظ الكتاب العظيم عند الطلاب والخريجين.

٣- **المنهج التحليلي:** ستقوم الباحثة بتحليل الإحصاءات مثل إحصاء عدد القرّاء من الطلاب والخريجين من دار القرآن.

٤- **المنهج الميداني:** ستقوم الباحثة بتوزيع استبانة علي المدرسين والطلاب والخريجين، وذلك للحصول على المعلومات المتعلقة بأساليب وقواعد حفظ القرآن، وإسهامات الدار في بناء المجتمع المحلي. كما ستقوم الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع بعض الأساتذة والخريجين من الدار.

---

[٨] حمزة، نوراخبر العزة، *Parental Role in Promoting Children Quranic Memorization*، (كوالا لمبور: الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ٢٠٠٥م).

هيكل البحث

الفصل الأول: التمهيدي

المقدمة

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

إشكالية البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

حدود البحث

الدراسات السابقة

منهجية البحث

هيكل البحث

الفصل الثاني: تأسيس دار القرآن وتطورها

المبحث الأول: لمحات عن منطقة كوالا كوبو بارو.

المبحث الثاني: أهداف دار القرآن و تطورها.

الفصل الثالث: أسباب صعوبة الحفظ وسبل التغلب عليها

المبحث الأول: حفظ القرآن وفضائله من المنظور الشرعي.

المطلب الأول: تعريف الحفظ

المطلب الثاني: حفظ القرآن من منظور الكتاب والسنة

المطلب الثالث: الحكم الشرعي لحفظ القرآن.

المبحث الثاني: أسباب صعوبة الحفظ وسبل التغلب عليها.

المطلب الأول: طرائق الحفظ أو سبل المتبعة في حفظ القرآن في الدار

المطلب الثاني: معوقات حفظ القرآن وطرائق التغلب عليها

الفصل الرابع: إسهامات دار القرآن في بناء المجتمع الماليزي

المبحث الأول: الدراسة الميدانية

المطلب الأول: وسائل إجراء الدراسة الميدانية

المطلب الثاني: عرض نتائج الاستبيانات وتحليلها

المطلب الثالث: تحليل نتائج المقابلات

القسم الأول: خريجو دار القرآن ذووا الشهرة في المجتمع.

أولاً: داتوء حسن دين الحافظ ودوره في الدعوة الإسلامية والتربية الدينية.

ثانيا: إسهامات الأستاذ محمد محسن بن شيخ أحمد الحافظ في مجال التعليم.

القسم الثاني: إسهامات جمعية الطلاب بدار القرآن

الخاتمة

خلاصة البحث

المصادر والمراجع

الفصل الثاني
تأسيس دار القرآن

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على ثلاثة مباحث؛ حيث يتناول البحث نبذة تاريخية عن منطقة كوالا كوبو بارو، ويليه دراسة وصفية عن تأسيس دار القرآن، ثم يلي ذلك إحصائيات واستبانات عن الطلبة في دار القرآن.

المبحث الأول: نبذة عن منطقة كوالا كوبو بارو

المطلب الأول: تاريخ كوالا كوبو بارو[1].

تقع كوالا كوبو بارو في منطقة هولو سلانجور وهي أكبر المناطق في ولاية سلانجور. اشتُق اسم كوالا كوبو وفقاً للوثائق التاريخية من كلمة كوبو التي تعني بالملايوية (الحصن) الذي بناه رجال راجا مهدي Raja Mahdi سنة ١٨٧٠م، عندما تعرضوا لهجوم من قبل جيش تنكو كودين Tengku Kudin أثناء الحرب الأهلية في تلك السنة في ولاية سلانجور. وقد محيت مدينة كوالا كوبو من على وجه الخريطة عام ١٨٨٣م، أي بعد بنائها بقرن تقريبا، عندما حطم فيضان كبير السدَّ المجاور للمدينة، وقد غمرت المياه المدينة بشكل لا يمكن معه إصلاحها. ونجا معبد بوذي ومسجد من الفيضان. وأصبحت المدينة منذ ذلك الوقت تعرف باسم "أمبانج فشاه" Ampang Pecah، أو السدّ المكسور في اللغة الملايوية.

بعد هذه المأساة، قررت الحكومة البريطانية بناء مدينة جديدة بالقرب من بقايا كوالا كوبو. وتم إعادة بناء مدينة جديدة سنة ١٩٢٦ وسميت وقتها بـ "كوالا كوبو

---

[1] إدارة التخطيط المناطق الريفية، مكتب محافظة كوالا كوبو بهارو، نقلا عن محمد عبد الرحيم عبد الله، Kemunculan dan Kemusnahan Kuala Kubu Bharu١٨٨٣-١٩٣١: Satu Persepsi Sejarah، رسالة علمية، جامعة العلوم الماليزية، بتصرف يسير، *Ghulam Jie M Khan*، ١٩٩٧، ١ Buku Rekod Malaysia Edisi Khas، المكتبة الوطنية الماليزية، كوالا لمبور، ط١، د.ت، ص ١٥٣-١٥٤.

بارو"، وهي تقع على أرض مرتفعة تبعد نحو ٦٤ كيلومترا إلى الشمال من كوالالمبور. وكانت مساحتها ١,٥ مليون هكتار، وأطلق على المدينة الجديدة اسم كوالا كوبو بارو، أي مع إضافة لفظ (بارو) الذي يعني "الجديد أو الجديدة" في لغة الملايو. وقد بدأ بعض السكان عام ١٩٨٠م ببناء المنازل السكنيّة في البلدة القديمة المهجورة المسماة أمبانج فشاه Ampang Pecah.

المطلب الثاني: التعريف بسكان أمبانج فشاه في كوالا كوبو بارو

تقع منطقة أمبانج فشاه بجانب نهر سلانجور في حي كوالا كوبو بارو، ويبلغ عدد سكانها ٩ آلاف شخص، وأكثرهم الملايويون المسلمون ثم الصينون ثم الهنود[٢]. وتقسم منطقة أمبانج فشاه على ١٢ قرية هي[٣]:

١- قرية داجنج ستيا (Kg. Dagang Setia)
٢- قرية كلافا (Kg. Kelapa)
٣- تامن أمبانج فشاه (Taman Ampang Pecah)
٤- تامن أمبانج إينده (Taman Ampang Indah)
٥- تامن تنجق (Taman Tanjak)
٦- قرية سونغاي دامار (Kg. Sungai Damar)
٧- قرية أورنج أصلي بولوه تلور (Kg. Orang Asli Buloh Telur)
٨- مقر جيه كيه ار جالن فاهنج (Kuarters JKR Jalan Pahang)
٩- تامن بوكيت بوجنج (Taman Bukit Bujang)
١٠- تامن ديسا داماي (Taman Desa Damai)
١١- شقة كاستوري (Pangsapuri Kasturi)
١٢- مقر شاباس (Kuarters Syabas)

[٢] مكتب محافظة هولو سلانجور، تقرير النتائج، الخطة المحلية لمحافظة هولو سلانجور ٢٠٢٠، ص١١.

[٣] إدارة تخطيط المناطق الريفية، مكتب محافظة كوالا كوبو بهارو، نقلا عن وثائق تعريف لجنة التنمية والأمن للقرية Jawatankuasa Kemajuan dan Keselamatan Kampung (JKKK) أمبنج فشاه ٢٠٠٦.

وتمتاز منطقة أمبنج فشاه ببيئتها السليمة من التلوث؛ إذ تحيط بها الجبال من كل الجهات، كما أنها بعيدة عن الحياة المدنية المعاصرة، ولا يزال فيها كثير من ملامح الحياة البسيطة، ومن ذلك وجود عدد من قرى السكان الأصليين (أورنج أصلي)، لكنها ليست منقطعة عن المدنية بشكل تام، ففيها عدد من المؤسسات، كالمدارس والمستوصفات ومستشفى المدينة، ومعهد المهارات الوطني للشباب، ومركز التدريب العسكري في كوالا كوبو بارو، فضلا عن وجود مؤسسة دار القرآن (جاكيم)[٤].

المبحث الثاني: دار القرآن، أهداف إنشائها وتطورها

المطلب الأول: لمحة عابرة عن دار القرآن

١. النشأة والتطور[٥]

أصدر تنكو عبد الرحمن بُترا الحاج (ت١٩٩٠)[٦] Tunku Abdul Rahman Putra Al-Haj بماليزيا أمرا بإنشاء معهد تحفيظ القرآن والقراءات (دار القرآن حالياً) في عام ١٩٦٦م عقب افتتاح المسجد الوطني بالعاصمة الفدرالية، كوالالمبور عام ١٩٦٠م. وكانت فكرة تأسيس الدار قد تكونت بعد لقاء رئيس الوزراء تنكو عبد الرحمن بُترا بشيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت (ت١٩٦٣)[٧] لدى زيارته لماليزيا في حفل افتتاح المسجد الوطني، وعقد مسابقة تلاوة القرآن الكريم فيه.

بدأ الأمر بإنشاء فصل واحد بثمانية طلاب من جميع ولايات ماليزيا، وأطلق على المشروع اسم (حلقة تحفيظ القرآن) وكان يديرها مسؤول المسجد توان حاج محمد نور، وكانت الهيئة المشرفة على المعهد هي إدارة معهد الأئمة والدعاة بالمركز الإسلامي

---

[٤] وحدة التخطيط الاقتصادي لولاية سلانجور، Koleksi Cerita Asal Usul dan Sejarah Daerah Hulu Selangor: محافظة أمبنج فشاه وكوالا كوبو بهارو، د.ط، د.ت، ص٤٣-٤٤

[٥] إدارة الإعلام والعلاقات العامة، دار القرآن جاكيم، بتصريف يسير Perancangan Eksekutif Islam Darul Quran ٢٠٠٩

[٦] هو تونكو عبد الرحمن بترا لحاج ابن المرحوم سلطان عبد الحميد حليم شاه، كان رئيس مجلس الوزراء الأسبق بماليزيا من عام ١٩٥٥م ويعرف بـ"تونكو" وهو لقب الأميرية في ماليزيا، ولقب أيضا بـ"أب الاستقلال".

[٧] هو العالم الإسلامي المصري وشيخ الجامع الأزهر، نال إجازة العالمية سنة ١٩١٨م، ثمّ شيخاً للأزهر سنة ١٩٥٨م، وكان أول حامل للقب الإمام الأكبر.

الماليزي[٨]. ومنذ تلك السنة أي ١٩٦٦م حتى ١٩٧٨م كانت هذه الحلقة تحت رعاية هيئة تدبير المسجد الوطني ومجمع المجلس الوطني للأحوال الإسلامية في ماليزيا.

وفي عام ١٩٧٢م، تبدل اسم هذا المشروع الذي حمل اسم (حلقة تحفيظ القرآن) كما سبق أن ذكر البحث، إلى اسم جديد هو معهد تحفيظ القرآن والقراءات. وانتقلت إدارته إلى رئاسة مركز البحث الإسلامي، بالقسم الديني، بمكتب رئيس الوزراء من ١٩٧٩م حتى ١٩٨٠م. بعدها، انتقل الطلاب إلى المبنى الجديد وهو مبنى JKR[٩] ٣٣/٥٨٨، شارع شندراساري، بكوالالمبور وذلك في عام ١٩٨٠م. وفي نفس الوقت انتقلت إدارة شؤونه تحت رئاسة هيئة الدعوة والعمل الإسلامي Institut Dakwah dan Latihan Islam (INDAH) أي القسم الديني لمكتب رئاسة الوزراء حتى ١٩٨٣م. ولما كثر عدد الطلاب تم اعتماد ميزانية خاصة للمعهد، وأصبح قسماً مستقلاً من فروع القسم الديني بمكتب رئاسة الوزراء، وبدل اسم المعهد إلى "مركز تعليم تحفيظ القرآن والقراءات" ويسمى Institut Pengajian Tinggi al-Quran (IPTQ) وكان هذا في عام ١٩٨٤م[١٠].

وفي عام ١٩٨٦م استقر (IPTQ) في مبنى المركز الإسلامي الماليزي. والمبنى مكون من طابقين وفيه فصول للدراسة، وغرف للمعلمين، أما الطلاب فكانوا يقيمون في سكن داخلي بعنوان 2A شارع لمبه بجوار المسجد الوطني، ثم انتقلوا في بوكيت أمان، كوالالمبور، ثم في كمبونج بارو، كوالالمبور[١١].

وبين عام ١٩٩٢م-١٩٩٦م انتقلوا إلى تامن تون دكتور إسماعيل ثم في نهر سمونكيس، هولو لاغت، سلانجور. أما الطالبات فقد انضممن للدراسة بعد افتتاح قسم للطالبات في عام ١٩٩٢م، وقد أقمن في سكن داخلي في شارع ليدنج، ثم تم نقل سكنهن الداخلي إلى سكن الطلبة الداخلي السابق في تامن تون دكتور إسماعيل سنة ١٩٩٤م[١٢].

---

[٨] المركز الإسلامي بماليزيا كان سابقا يلعب دوراً هاما في إدارة الشؤون الدينية الإسلامية في البلاد.

[٩] هو شؤون الأشغال العامة Jabatan Kerja Raya.

[١٠] الوثائق من إدارة الإعلام والعلاقات العامة، دار القرآن جاكيم، ٢٠١٠م.

[١١] المرجع السابق.

[١٢] المرجع السابق.